

الخصائص

(أعرض للهلاك) ولذلك ما يوصف بالتقدّم ويمدح به لهول مقامه وتعرض راكمه . وقال محمد بن حبيب في الفَرِّ تَنْزَى الفاجرة : إنها من الفُرَّات وحَكَمَ بزيادة النون والألف . فهي على هذا كقولهم لها (هَلْؤُك) . قال الهذلي : .
(السالك الثُّغْرَةَ يَقْطَانِ كَالِئِهَا ... مَشَى الْهَلُوكِ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ) .
وقياس مذهب سيبويه أن تكون (فَرِّ تَنْزَى) فعلى رباعية كججبي . ومنه الفُرَّات لأنه الماء العذب وإذا عَذِبَ الشئ مَيَّلَ عليه ونِيلَ منه ألا ترى إلى قوله : .
(مُمَقَّرٌ مُرٌّ عَلَى أَعْدَائِهِ ... وَعَلَى الْأَذْنِينَ حُلَاوٌ كَالْعَسَلِ) .
وقال الآخر : .

(تَرَاهُمْ يَغْمِزُونَ مِنْ اسْتَرْكَؤُوا ... وَيَجْتَنِبُونَ مَنْ صَدَقَ الْمِصَاعَا) .
ومنه الْفُتُورُ لِلضَّعْفِ وَالرَّفَاتُ لِلْكَسْرِ وَالرَدِيفُ لَأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ تَمَكُّنٌ الْأَوَّلُ .
ومنه الطِّفْلُ لِلصَّبِيِّ لضعفه والطَّفْلُ لِلرَّخْمِ وهو ضدُّ الشَّثْنِ والتَفْلُّ لِلرَّيْحِ
المَكْرُوهَةِ فَهِيَ مَنبُوءَةٌ مَطْرُوحَةٌ . وينبغي أن تكون (الدِّفْلَايُ) من ذلك لضعفه عن صلابَةِ
النَّبْعِ وَالسَّرَاعِ وَالْتَنْذُوبِ وَالشَّوْاحِطِ . وقالوا : الدَّفَرُ لِلنَّتْنِ وقالوا